

مهارات النحو وعلاقته بالتفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية

ضحى محمد علي الحسيني

asdhaamhomed@gmail.com

أ.م.د. بهاء شبرم غضيب

أ.د. شيما هاتو فعل

جامعة البصرة /كلية التربية للبنات

ملخص :

يهدف البحث الى تعرف على (مهارات النحو وعلاقته بالتفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية). تتألف عينة البحث من (٢٢٥) طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية من كليات التربية في جامعة البصرة ، اختيرت العينة بصورة عشوائية من كليات التربية كل من (كلية التربية للبنات ، وكلية التربية للعلوم الإنسانية ، وكلية التربية / القرنة) ، استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، قامت الباحثة ببناء اختبار للمهارات النحو يتكون من (٣٠) فقرة على شكل اختيار من متعدد ، وكذلك قامت ببناء مقياس للتفكير اللغوي يتكون من (٤٠) فقرة ، وتم إيجاد الصدق والثبات لهما ، وأشارت النتائج الى وجود فرق دال احصائياً تعود للمرحلة الرابعة ، وتم وضع عدد من المقترحات والتوصيات .

كلمات المفتاح (مهارات النحو ، التفكير اللغوي ، طلبة قسم اللغة العربية)

Grammar Skills and Their Relationship to Linguistic Thinking among Students of the Arabic Language Department University of Basra / College of Education for Women

The study aims to identify grammar skills and their relationship to linguistic thinking among students of the Department of Arabic Language. The research sample consisted of 225 male and female students from the Arabic Language Departments in the Colleges of Education at the University of Basra. The sample was randomly selected from the Colleges of Education: the College of Education for Women, the College of Education for Human Sciences, and the College of Education/Al-Qurna. The researcher employed the descriptive–correlational method. She developed a grammar-skills test composed of 30 multiple-choice items, as well as a linguistic-thinking scale consisting of 40 items. The validity and reliability of both instruments

were verified. The findings indicated the presence of a statistically significant difference in favor of fourth-year students. Several recommendations and suggestions were provided in light of the results.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تُعدّ مهارات النحو من أكثر فروع اللغة العربية صعوبة لدى الطلبة، إذ يشكو أغلبهم من ضعف واضح في استيعابها وتطبيقها. وقد أصبح هذا الضعف مشكلة متنامية تزداد شدّة مع التقدّم في المراحل الدراسية، مما وُلد نفورًا من مادة النحو وصعوبة في فهم النصوص الأدبية واللغوية وتحليلها. وتعود أسباب هذا الضعف إلى عوامل متعددة، أبرزها :

- صعوبة المادة النحوية وجفافها، كما بيّن ذلك أغلب الطلبة بنسبة ٨٥ %.
- الإقتصار في تدريس النحو على الشكليات مثل الإعراب وضبط أواخر الكلمات، دون تنمية المهارات النحوية الأساسية، بنسبة ٧٠ %.
- ضعف الثقافة النحوية لدى الطلبة وقلة الاطلاع على النصوص اللغوية، كما أكّد ذلك ٩٠ % من التدريسيين .

عدم الاهتمام بمهارات النحو كالاستنتاج، والاستدلال، والتفسير، والقرائن النحوية، والتقويم. غياب مهارات التفكير اللغوي وضعف تفعيلها في النظام التعليمي. وقد أثبتت الدراسات السابقة، مثل دراسة ثائر (٢٠٢٤)، وجود هذا الضعف المتراكم في مهارات النحو لدى طلبة الأقسام العربية، مما يؤثر في قدرتهم على فهم النصوص، وتحليلها، وتطبيق قواعد اللغة بصورة صحيحة.

أهمية البحث :

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية تتواصل بها الاجيال، ومن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف أطوارها، فما وصلنا من تراث إنساني، وحضارة، وتاريخ، وثقافة، وقصص من المواقف التاريخية كان عبر اللغة التي إما مكتوبة على شكل رموز كلمات متعارف عليها، وأما لغة منطوقة حملت معها الكثير، وإن اللغة تشكل قيم المجتمع وتقاليدته وقد وصف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (الجابري ، ٢٠١١: ١٧).

فلغتنا العربية من أغزر لغات العالم مادة، واطولها تأليفاً للجمل وصياغة العبارات وأنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك ابنائها، فهي امنن تركيباً وواضح بياناً وأعذب مذاقاً عند اهلها، ولقد استطاعت أن تكون احدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر (الوائلي، ٢٠٠٤: ٢٠).

وكما يعد النحو جوهر لغتنا العربية، فهو من اسمى علومها، وسر فصاحتها وبلاغتها ، اليه يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن، وبه يمكن فهم معاني الألفاظ ، ومعرفة المقصود من الكلام (الضامن ، ٢٠٠٩:٥).

ونظرا لأهمية النحو الكبرى، فقد تكلم عنه ابن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ) في مقدمته حيث يقول: «أركانها أربعة يقصد علوم اللسان العربي وهي اللغة والنحو والبيان والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة ... والذي يتحصل أن الأهم منها هو : النحو إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخير ولولاه الجهل أصل الإفادة" (ابن خلدون، ٢٠١٢: ٤٩٨) .

وان إتقان القواعد النحوية ومهاراتها يعد وسيلة من الوسائل التعليمية الناجحة والتي تساعد المتعلم على اجادة اللغة العربية وممارسة مهاراتها بنحو صحيح، اذ تساعد على اداء القراءة والكتابة بلغة فصيحة خالية من الاغلاط النحوية وتساعد على ضبط الكلمات واجادة التعبير، وتهذيبه وتقويم السنة المتعلمين واقلامهم، وتجنبهم الوقوع في الخطأ، وتعمل على تعويدهم صحة الحكم على معنى النص، وتعمل ايضاً على شحذ عقولهم، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة، فمن اتقن النحو اتقن اللغة باسرها (الجبوري ٢٠١٥: ٣٣٨).

فأهمية المهارات النحوية من أهمية علم النحو ذاته ، حيث إن منزلة النحو من العلوم اللغوية هي منزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهو دعامتها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه وتستلهم روحه وترجع إليه في جليل مسائلها وفروعها وتشريعها، ولذا قل أن تجد علماء من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته، أو يسترشد بغير نوره وهداه، فلا يمكن استخلاص حقائق العلوم اللغوية والنفاز إلى أصولها بغير هذا العلم ، ولا يتم إدراك كلام الله تعالى وفهم حقائق التفسير وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأصول العقيدة إلا بالهام النحو وإرشاده ، وليس ثمة شك أنه من الممكن تعلم لغة ما تعلماً جيداً دون تعلم القواعد التي يتضمنها علم النحو ؛ لأن المغزى من أي نص قد يخفى إذا لم يعرف النظام النحوي الذي تسيّر عليه اللغة (وجبة ، محمود ، ٢٠١٠ ، ١٧٦).

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن إتقان المهارات النحو ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة لضبط اللغة وفهمها والتعبير بها تعبيراً سليماً ودقيقاً، وأن توظيف هذه المهارات عملياً هو ما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية واللغوية المنشودة.

التفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية وسيطرة الإنسان على كافة الكائنات الحية الأخرى، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات. وله أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي، كما يعد أحد الوسائل التي يستخدمها لتحقيق ذاته وتنميتها والتعبير عن فرديته وتنمية مواهبه (السراج، ٢٠٠٩: ٢٤) .

فالإنسان يفكر باللغة ، وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بينهما ، بحيث يعبر الإنسان عن عملياته العقلية عن طريق اللغة، فالتفكير اللغوي له تأثير واضح على تعليم اللغة ، وعدم تشجيع المتعلمين على التفكير اللغوي، قد يسبب عائقاً لهم في اكتساب اللغة بالشكل الأمثل ، أي ان الطفل لا يمتلك أي مهارة لغوية إلا بعد ان يصل الى مستوى النضج العقلي، ولا يستطيع التفكير الا بعد أن يمتلك ثروة لغوية واللغة العربية لم تقتصر على كونها معبرة عن التفكير ، بل كانت اداة نموه وارتقائه (الحازمي، ٢٠٠٤ : ٤٩١).

أصبح التفكير اللغوي وسيلته الأولى في الاتصال والفهم ، ومن ثم كان بمثابة الأداة الأبدية التي يعتمد عليها في تسيير شؤون حياته وتصريف أموره كلها ، فمن طبيعة البشرية أن تنحو دائماً التطور والتقدم، وأن تكتشف أسرار الكون وأن تبتكر وتخترع لتنتقل من حسن إلى أحسن (عبد الباري ، ٢٠٠٢ : ١٩٠)

وتتجلى أهمية التفكير اللغوي الكبيرة عند طلاب الجامعة، حيث يعتبر مؤشراً لاتخاذ القرارات وحل المشكلات والبحث في التفكير يستحق جهداً مستمراً، حيث يعتبر قدرة عقلية حاسمة في عملية التعلم يجعل الطالب الجامعي مدافعا عن قيمه ومبادئه، وينظر إلى عصره بطريقة مبتكرة، ويستخدم تكنولوجيا المعلومات في بيئته وحياته فيتعلم الطالب العديد من المهارات من التفكير ، مثل الربط والاستنتاج والمقارنة والتفسير والتحليل والتأمل والتوقع وحل المشكلات يمكن له أن يتعامل مع بيئة الجامعة ويحل مشاكلها وبسبب تنوع انتماء طلاب الجامعة إلى طبقات اجتماعية وفكرية مختلفة بالإضافة إلى الدور المستقبلي الذي يلعبه هذا النوع في تحديد المسار التاريخي للمجتمع، حيث يعتبر ثروة بشرية تحمل طاقات هائلة يمكن للشعوب أن تبني بها لذلك، اختار الباحث هذه الفئة لتكون مجتمع بحثه (السلطاني ، ٢٠٢٢: ٤١٢)

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- ١- أهمية اللغة: أساس مهم للحياة الاجتماعية لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته ورغباته ومن خلالها تم الحفاظ على ثقافة الأمم والشعوب ليست مجرد حروف تنطق بل وراء هذه الحروف فن ذو مستوى عالي بتواصل الافراد فيما بينهم.
- ٢- أهمية اللغة العربية : كونها لغة القرآن ولغة الحضارة فهي لغة التواصل بين افراد الشعب العربي ووسيلة نقل افكارهم وحفظ تراثهم الثقافي.
- ٣- أهمية النحو العربي: إذ يمثل النحو أداة لضبط التراكيب وفهم المعاني، وتكمن أهميته في كونه مهارة أساسية لفهم النصوص وإنتاجها.
- ٤- أهمية المهارات النحو: تُعدّ المهارات النحوية أساس سلامة الأداء اللغوي ودقته، إذ تمكن المتعلم من فهم التراكيب والمعاني فهماً صحيحاً، وضبط ألفاظه نطقاً وكتابةً، والتعبير بلغة فصيحة خالية من الخطأ.

٥- أهمية التفكير اللغوي: يتمثل في كونه إحدى القدرات العقلية العليا التي تمكن الطالب من تنظيم خبراته اللغوية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى تعرف على مهارات النحو والتفكير اللغوي لدى طلبة اللغة العربية ، والعلاقة بين مهارات النحو والتفكير اللغوي

حدود البحث :

- ١- الحدود المكانية: كليات التربية في جامعة البصرة قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات ، وكلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية \القرنة .
- ٢- الحدود البشرية : طلبة قسم اللغة العربية .
- ٣- الحدود الزمانية : (2024-2025).
- ٤- الحدود الموضوعية : التعرف إلى مهارات النحو وعلاقته بالتفكير اللغوي .

تحديد المصطلحات :

اولا : المهارة لغة :

عرفها ابن منظور بانها مصدر الفعل (مهر) يمهر ، مهراً بمعنى حذق الشيء ، واتفقه والماهر الحاذق في كل عمل ، (ابن منظور، ٢٠٠٤: ١٨٤)

المهارة اصطلاحاً :

عرفها (اللقاني والجيل ٢٠٠٣)"الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" (اللقاني ، والجيل ٢٠٠٣ ، ٣١٠)

ثانياً : النحو لغة :

النحو : ألغة : نحا إلى الشيء نحواً : مَال إِلَيْهِ وَقَصْدُهُ، فهو نَاحٍ وَهِيَ نَاحِيَةٌ ... والنحو : القصد، يُقال نحوت نحو فلان: قصدت قصده، والطريق، والجهة (مصطفى وآخرون، ١٩٨٩ : ٩٠٨)

النحو اصطلاحاً :

النحو: هو علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، ويُعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً ، وكتاب النحو كتاب يعرض قواعد النحو (عمر ، ٢٠٠٨: ٢١٨١)

ثالثاً : مهارات النحو :

وعرفها الزهراني ، "المهارات النحو بانها أداء عقلي يتطلب تذكر القواعد النحوية وفهمها وتطبيقها وتحليلها وتكوين التراكيب اللغوية واكتشاف اخطائها وتصويب ما انحرف منها عن أصول النحوية . (الزهراني : ٢٠٠٨ ، ٢٥) .

التعريف النظري لمهارات النحو: هي مجموعة من القدرات والمهارات التي يتمتع بها الفرد لفهم قواعد النحو في اللغة واستخدامها بطريقة صحيحة اثناء القراءة والكتابة والاستماع والتحدث وتهدف هذه المهارات إلى تحسين جودة التواصل وضمان الالتزام بالقواعد اللغوية لضمان وضوح المعاني ودقتها. (عصر ، ٢٠٠٠ : ٣٠٨).

تعريف الاجرائي لمهارات النحو :

بانها أداء الطلبة في قسم اللغة العربية في جامعة البصرة للمهارات النحو في إطار الاستعمال اللغوي في سرعة الدقة نتيجة فهمهم لها وادراك العلاقات بينها وربطها ببعضها ويمثل هذا الأداء في بناء الجملة و اعراب الكلمات وفهم المعنى النحوي والتصنيف النحوي واستدلال النحوي وتفسير الكلمات وتقويم النحوي مقيسا بالدراجات التي تحصل عليها الباحثة من خلال اجابة الطلبة عن اسئلة اختبار مهارات النحو المعد لهذا الغرض .

رابعاً: التفكير لغة :

عرفها (ابن منظور ٢٠٠٣) "الفكرُ والفكرُ: إعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفكرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً. والفكرة: كالفكر وقد فُكِرَ في الشيء قوله « وقد فكر في الشيء الخ » بابه ضرب كما في المصباح وأفكرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنى. ورجل فِكْرٍ، مثال فِسِّيق، وفَيْكِر: كثير الفكر؛ الأخيرة عن كراع. الليث: التَّفَكُّر اسم التَّفَكِير. ومن العرب من يقول: الفِكْرُ الفِكْرَة، والفِكْرَى على فِعْلَى اسم، وهي قليلة. الجوهري: التَّفَكُّر التأمل، والاسم الفِكْرُ والفِكْرَة، والمصدر الفِكْر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأمر فِكْرٌ أي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أفصح من الكسر" (ابن منظور : ٢٠٠٣ ، ٦٥).

التفكير اصطلاحاً :

تعرفها (نايفة قطامي ، ٢٠٠١) بأنه " العملية الذهنية التي يتفاعل معها المتعلم مع ما يواجهه من خبرات ومواقف ويولد فيها الأفكار ويحللها ويعيد تنظيمها وترميزها بهدف إدماجها في بنائه الذهني (نايفة قطامي: ٢٠٠١ ، ٨٤).

خامساً: التفكير اللغوي :

عرفه (موسى ، عقيلي :٢٠١٢): " بانه قدرة المتعلم على الفهم اللغوي لمحتوى موضوعات اللغة العربية بطريقة ينظم بها العقل خبراته لحل مشكلة معينة بحيث تشمل هذه العملية على ادراك علاقات جديده بين الموضوعات او عناصر الموقف المواد ذات صلة مثل ادراك العلاقة بين المقدمات والنتائج وبين العام والخاص وبين شى معلوم واخر مجهول"(موسى ، عقيلي :٢٠١٢ ، ٤٠٦).

تعريف النظري للتفكير اللغوي :

تثبت الباحثة تعريف موسى عقيلي (٢٠١٢) تعريفا نظريا للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي للتفكير اللغوي :

مجموعة الأنشطة الذهنية التي تنتجها عقول طلبة المراحل الجامعية في اللغة ومفرداتها وألفاظها يتطلب التفكير من منظور لغوي ، إدراك العلاقات بين الكلمات والمفردات ، والتعبير عن ذلك بأفكار عقلية ، يتضمن مهارات المفردات ، ومهارات فهم المادة، ومهارات التحليل ، ومهارات العلاقات ، مقيسا بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين على مقياس التفكير اللغوي التي تسعى اليها الباحثة من خلال المقياس الذي قامت ببناء الباحثة لتقيس مستوى التفكير اللغوي لمادة اللغة العربية لطلبة عينة البحث لتحقيق الأهداف المرجوة من ذلك .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الاول :مهارات النحو

- ماهية النحو

ما من شك في أن تحديد طبيعة ومفهوم أي علم من العلوم يعد أمراً مهماً ، ومطلباً ضرورياً لتحديد الطريقة المناسبة لتناوله ، والوسائل المعينة لتقدمه ، وتقويمه" أن الكشف عن طبيعة النحو العربي ليس فقط نوعاً من الانتماء إلى الثقافة العربية والمنافحة عنها ، ولكنه له أهمية قصوى في تخطيط مناهج تعليم النحو في التعليم العام والجامعي بدءاً من اشتقاق أهداف تدريسه ، تملك الأهداف التي لا سبيل إلى اكتمالها دون أن تعبر عن طبيعة النحو نفسه ، وكذلك تحديد مهاراته اللازمة ، والمناسبة لكل مرحلة تعليمية ، ومكانا من تحديد الطرق ، والأساليب ، والاستراتيجيات المناسبة لتقويمه" (الزهراني٢٠٠٨ :٦٧).

أسس تعليم النحو

١- الاتجاه إلى الوظيفية في تعليم النحو، بمعنى أن تتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في حياته.

- ٢- استغلال الدافعية لدى المتعلم، مما يساعده على تعلم القواعد وتفهمها، فالأخطاء التي يقع فيها التلاميذ يمكن أن تكون مشكلات الدراسة القواعد النحوية.
 - ٣- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعينة، وطرق التدريس والجو المدرسي والنشاط السائد.
 - ٤- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق للأغراض المرغوبة.
 - ٥- ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدرجات تسهيلات لمهمة المدرسين والناشئة معا.
 - ٦- العمل على إخراج كتب النحو إخراجا جيدا وإغناؤها بالوسائل المعينة.
 - ٧- تنويع الأسئلة في التمرينات على أن تحظى أسئلة الضبط والتعليل والإعراب بالعناية.
 - ٨- اتباع التقويم المرحلي والبنائي أثناء تقديم الدروس النحوية. (فرج، ٢٠١٩: ٣٩)
- أهداف تدريس النحو العربي**

ان تعلم نحو اللغة العربية ليس غاية مقصودة في ذاتها ولكن هو وسيلة تعين المتعلم على صون لسانه من الخطأ ، فتنتقل المعاني النحوية بدقة إلى السامع ، كما تعينه على التعبير الصحيح، ونقل الافكار دون اضطراب او غموض فيحصل التفاهم والتواصل بين الافراد بشكل سليم والتحقيق الهدف ،وكما ان تعلم النحو اللغة العربية يجري على انه وسيلة لضبط النطق وصحة الاداء، ويمكن القول ان الهدف العام من تدريس القواعد يتلخص في اكساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة استخداما سليما في كل المواقف الحياتية، وايضاً تختلف أهداف التدريس النحو من مرحلة تعليمية إلى أخرى ويرى (د. محمد صلاح الدين مجاور) بأن تدريس النحو يهدف إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

- الهدف الأول: الهدف النظري والذي يرمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة فيها مقومات انتقال أثر التدريب.
 - الهدف الثاني: الهدف الوظيفي والذي يرمي إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة التنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع (أحمد، ٢٠١٧: ٣٦٠).
- ماهية المهارة**

تعد المهارة جانباً من جوانب الخبرة، حيث يرى بادي "بأن المهارة قدرة مكتسبة للأداء الجيد؛ فكلمة مهارة تستدعي إلى الذهن الفعل الحركي ، والمهارات المعقدة تنتج عن التعلم الإدراكي الحركي ؛ مثل الكتابة ، والشعر، كما أن كلمة مهارة أيضاً تشير إلى التفكير ، كما أنها تستخدم للتعبير عن المهارات الأساسية ، والمهارات المعرفية المرتبطة باللغة ، والتي يحتاج إليها في مدارس عديدة من أجل مطالب التعليم فيها ؛ مثل المحادثة ، والقراءة ، والاستماع ، والكتابة" (بادي، ١٩٩٠: ٣٢٠).

وكما يقول كل من شحاتة والنجار" بان المهارة شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وهي بوجه عام السهولة، والدقة في إجراء عمل من الأعمال تنمو نتيجة العملية التعليمية والقيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول"(شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ٣٠٢) .

- خصائص المهارة

ويرى زيتون أن للمهارة خصائص رئيسة تتمثل فيما يلي :

- ١- القدرة على أداء عمل ، أو عملية معينة ، وهذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات الفرعية ، أو الاستجابات البسيطة ، التي تتم بشكل متسلسل متناسق فتبدو مؤلفة بعضها مع بعض .
- ٢- تتكون المهارة عادة من عدد من الاستجابات ، أو السلوكيات العقلية ، والاجتماعية ، والحركية .
- ٣- انماء الأداء المهاري للفرد، واحسان من خلال عملية التدريب، أو الممارسة.
- ٤- يتأسس الأداء المهاري على المعرفة أو المعلومات ، إذ تكون المعرفة جزءاً لا غنى عنه من هذا الأداء .

- ٥- يتم تقويم الأداء المهاري عادة في ضوء معايير ثلاثة، هي بدقة العمل، وسرعة إنجازه ، و القدرة على تكييف الأداء المهاري بحسب المواقف التعليمية : بمعنى أن ينفذ المهارة في مواقف أدائية جديدة لم يسبق لها المرور ما بالدقة ، والسرعة المطلوبة. وهذا يتفق مع طبيعة اللغة العربية في كونه وحدة متكاملة . (زيتون، ٢٠٠٤: ٤-٦)

- أسس تعليم المهارات النحو

إذا كانت المهارات النحو هي المستهدفة في درس النحوي، فيجب عندها أن تسير خطوط تنميتها ضمن موقف تعليمي مزود بعدة أمور منها:

- معرفة نظرية: حيث يجب أن تعرف الطالبة الأسس التي يقاس عليها النجاح في الأداء.
- تدريب عملي: فالتدريب شرط أساسي لاكتساب المعرفة، كما لا بد أن يستمر التدريب حتى تكتسب المهارة بالشكل المطلوب(مصطفى، ٢٠٠٧: ٤٣).

- تصنيف مهارات النحو

اولاً : مهارة الاستنتاج

تُعد مهارة الاستنتاج من المهارات الذهنية العليا، وهي تمثل الغاية النهائية لعملية التجريد، إذ تهدف إلى الوصول إلى حكم عام يُعمم على الكلمات والتراكيب التي تتوافر فيها شروط القاعدة وصيغت في شكلها العام. ومن هذا المنطلق، فإن الاستنتاج هو الشكل العام للقاعدة التي سبق تجريبها (أكرم، ٢٠١٦ ، ٢٦٢) ، ولا يُعد الاستنتاج مجرد مهارة لاحقة للتجريد، بل هو هدف التجريد ذاته، فهو عملية ذهنية تقوم على تطبيق القاعدة

النحوية المستخلصة مسبقاً على جُمْل جديدة تتوافر فيها الشروط المصاغة في تلك القاعدة (عصر، ٢٠٠٦، ٣٠٠).

ثانياً: مهارة الاستدلال النحوي

ويقول باير (Beyer ، ١٩٨٧) الاستدلال بأنه مهارة تفكيرية تقوم بدور المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تضم التفسير والتحليل والتركيب والتقييم، ويضعه في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية بعد استراتيجيات التفكير المعقدة (وهي حل المشكلات واتخاذ القرار وتكوين المفاهيم ويصنف الاستدلال ضمن مهارات فرعية هي: الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، والاستدلال التمثيلي وهناك من يضيف مهارة رابعة هي الاستدلال السببي أي إظهار العلاقة بين السبب والنتيجة كأحد أشكال الاستدلال العقلي (McCann، Moore، 1985 & McCann) ، وتعد مهارة الاستدلال النحوي بأن الاستدلال من أقرب أنماط التفكير للقواعد النحوية؛ حيث أن التفكير الاستدلالي في جوهره إدراك للعلاقات والانتقال من المعلوم إلى المجهول، فعن طريق المعلومات النحوية المتاحة يصل التلميذ إلى تفسير منطقي لبناء الجملة، ويساعده ذلك على الفهم الصحيح للمعنى. وتمثل الاستدلال النحوي مصدراً مهماً معنا على الفهم بما يتضمنه من مهارات فرعية مثل: تفسير صور التراكيب المختلفة التي يدرسها المتعلمون، وتفسير الدلالة النحوية لأداة أو لفظة معينة. ويعد الاستدلال النحوي أحد أهم الوظائف التي استعان بها النحاة في تعييدهم لقواعد النحو في كل مجالات درس النحو، ومن ثم تبصير المتعلمين بمهاراته يمثل معنا على تيسير تعلم النحو، وفهم قواعده والتطبيق عليها، وتجنب الأخطاء الشائعة في قراءاتهم، وكتاباتهم، وحديثهم، ثم تدريب الطلاب على مهارة الاستدلال النحوي يمكن أن يسهم في علاج ضعفهم في هذا الفرع؛ حيث بيان معاني النصوص باستعمال القواعد النحوية، والعلاقات المعجمية بين عناصر الجملة بذكر موقع الكلمة في الجملة، أو موقع الجملة في العبارة، وغيرها من المهارات (عمر ، ٢٠٢١ : ٩٩٤).

ثالثاً: مهارة القرائن النحوية

مهارة القرائن النحوية مهارة عقلية ترتبط بالتفكير النحوي فهي تعطي مكسبها القدرة على إدراك العلاقات بين الكلمات في الجملة وعلاقة كل كلمة بما قبلها وبما بعدها ، وعلاقات الجمل بعضها ببعض ، ويجعل متعلم النحو قادراً على إعمال عقله وفكره في التوصل للرباط بين الكلمة وغيرها فيستنبط الرباط والعلاقة الرابطة بين كلمات التركيب اللغوي (عبدالله، ٢٠١٩ : ٨٢) .
تعد القرائن النحوية بأنها مجموعة من الحدود، أو الأدلة، أو الضوابط النحوية المادية والمعنوية، وتعين على تحديد المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب اللغوية، كما تعين على تحديد العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في إطار الجملة الواحدة. (حسنى عصر، ١٩٩٢ : ١٨٢).

رابعاً: مهارة التصنيف النحوي

التصنيف عملية ذهنية تهدف إلى تكوين أصناف على أساس أوجه الشبه والاختلاف بين البنية السطحية للكلمات، وأن الغاية القصوى من التصنيف تتلخص في تكوين الأصناف على أساس أوجه الشبه والاختلاف (حسني ٢٠٠٦: ٣٠٤).

فانه عملية أساسية في تنظيم المعلومات، وفقا للخصائص المشتركة بينها، فإذا كانت الغاية من الملاحظة تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء فوظيفة التصنيف تكوين الأصناف وفقا لأوجه الشبه والاختلاف بين المصنفات المختلفة (السيد، ٢٠١٢: ٦٨).

خامساً: مهارة التفسير النحوي

التفسير هو عملية عقلية غايتها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنى منها. فنحن عندما نقدم تفسيراً لخبرة ما إنما نقوم بشرح المعنى الذي أوحى به إلينا، وعندما نسأل عن كيفية توصلنا لمعنى معين من خبرتنا فإننا نقوم بإعطاء تفصيلات تدعم تفسيرنا لتلك الخبرة، وعندما تعرض على الطلبة رسوم بيانية أو جداول أو صور أو رسوم كاريكاتيرية ويطلب إليهم استخلاص معنى أو عبرة منها، فواقع الأمر أنهم أمام مهمة تستدعي إعطاء تفسير لما يشاهدون وقد تكون المعاني أيضاً نتاجات تفسير مشاهدات الرحلات والنزهات أو نتيجة إجراء مقارنات أو عمل ملخصات أو ربط المكافآت والعقوبات بالسلوك وفي كل المجالات التي يكون فيها التفسير أو الاستنتاج ناجماً عن رد فعل لخبرة ما، فإنه يمكن فحص دقة التفسير في ضوء الحقائق المعطاة للتأكد مما إذا كانت البيانات تدعم التفسير بالفعل. (جروان، ٢٠٠٧: ١٦٧).

سادساً: مهارة التقويم النحوي

هو بصفة عامة إصدار الحكم على صحة، أو فساد استنتاج ما، وبعد التقويم النحوي أحد مظاهر التقويم اللغوي، أو ما يعرف بالنقد اللغوي، وقد قيل بأنه ميزان النص به يعرف صحيحه من سقمه، وجيده من ردينه (محمد، ٢٠١٧: ٧٨)، وبما أن النحو هو الركن الأساس في اللغة فقد صار التقويم النحوي أبرز جوانب النقد الأدبي؛ إذ تتنوع الأحكام النحوية بين الحسن والجودة، أو القبح والرداء ويتفاوت الحكم تبعا للاتفاق، أو الاختلاف مع قواعد اللغة المتعارف عليها، مع استناد الأحكام الصادرة إلى أدلة، وحجج منطقية (سلام، ٢٠١١: ٣٠).

ثانياً : التفكير

عندما خلق الله الإنسان وجعله خليفته في أرضه سخر له الكون بما يحوى من مخلوقات، وميزه على سائر هذه المخلوقات بالعقل وجعله مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر والتأمل فيما حوله عن طريق التفكير وإعمال العقل حتى يستطيع . أن يلبي كثير من احتياجاته وفق ما توفره له البيئة المحيطة ، كما ساعد التفكير الإنسان على تغيير حياته وملئمتها وفق ظروف البيئة التي تفرض نفسها عليه ، كما استطاع

الإنسان من خلال التفكير وإعمال العقل بناء حضارات متعددة ومتنوعة على مر الأزمان ، إذا يمكن القول أن التفكير مفتاح البقاء على الحياة وسر المحافظة (عمر ، ورعد ، ٢٠٢٤ : ٨٩) ، وكما ان التفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يستقبله الفرد عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس، وهي السمع، البصر، اللمس الشم التذوق (٢ : ١٩٩١، American Journal).

حيث أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس ، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة (٢٥٦ : ١٩٩١، J. Barell).

- مكونات التفكير

لذا فانه يتكون من ثلاث مكونات هي :

- أ- الاستعدادات والعوامل الشخصية ومنها الميول والاتجاهات وكل ما له صلة بشخصية الفرد ووضعه النفسي او السيكولوجي.
- ب- العمليات العقلية المعقدة والتي تتمثل بحل المشكلات المعقدة او الاقل تعقيداً والتي تتمثل بالملاحظة والموازنة والتصنيف، زد عليها عمليات التوجيه والتحكم فوق المعرفية.
- ت- مكونات معرفية : تتمثل بالمعرفة الخاصة بمحتوى المادة التعليمية او الموقف موضوع التفكير (عطية ، ٢٠١٥ : ٣٨) .

- خصائص التفكير

- ١- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى. وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- ٢- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.
- ٣- التفكير يأخذ أشكال أو أنماط عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها .
- ٤- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- ٥- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير)، والموقف أو الخبرة.

يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية رمزية، كمية منطقية، مكانية شكلية)، لكل منها خصوصية (العتوم واخرون ، ٢٠١١ : ٢١)

- أهمية تعليم التفكير

- انواع التفكير

التفكير هو نمط يقوم على عملية تقييم وملاحظة الوقائع والظواهر والأحداث المتصلة بمشكلة ما وفقاً لشروط محددة للتوصل إلى إصدار حكم ونتائج بطريقة منطقية مستخدماً المهارات والسلوكيات الآتية : (تقويم الحجج ، التقويم في ضوء محك الضرورة المنطقية ، التقويم في ضوء التجربة ، الاستنتاج والاستنباط) وينقسم التفكير الى انواع عدة منها :

- التفكير الاستدلالي
- التفكير التأملي
- التفكير الاستقرائي
- التفكير العلمي
- التفكير الابتكاري
- التفكير اللغوي (امال، ٢٠١٥، ٢٦٩)
- ماهيه التفكير اللغوي

تعد اللغة الوسيلة الأساسية لنقل التراث الثقافي والخبرات والمعارف عبر الأجيال؛ إذ يتواصل الفرد مع الآخرين لمعرفة ما يفكرون فيه، وعرض ما يفكر فيه لهم، ولا يستطيع ذلك إلا إذا أدرك لغتهم التي هي مرآة لفكرهم (زيراري، ٢٠٢٢: ١٨) ، وفي ذلك يقول عبد السلام المسدي (١٩٨١): ربما كان الناس يعرفون منذ زمن بعيد أن كل شيء يفكرون فيه باللغة؛ فتفكيرهم يمر من اللغة، وربما كانوا يعرفون أن ما يحسون به وما يستشعرونه هو أيضا يتجلى من خلال اللغة، وفي المعنى ذاته رأى عبده الراجحي (١٩٩٨) أن اللغة هي وسيلة الفكر أو هي التمثيل الطبيعي والخارجي لحالة داخلية أو هي سلسلة من الكلمات تتم عن تفكير كامل (ايمان، ٢٠٢٥: ٢٠).

ولتخرج من جدلية ارتباط اللغة بالتفكير ، يمكننا القول أن التعبير عن التفكير بلغة شفوية كانت أم مكتوبة، يشكلان عملية واحدة تتمخض في النتاج اللغوي من كلمات وعبارات وجمل فقرات ونصوص، فلا تفكير من دون لغة تعبر عنه، أي أننا لا ندرك من التفكير إلا ما عبرت عنه اللغة، فاللغة والتفكير وجهان لورقة واحدة ما إن تمزق وجهاً وإلا ويتمزق الوجه الآخر، (صباح، ٢٠١٦: ٧٧) ، وهذا ما تؤكدته نظرية فيجوتسكي في تجسيد اللغة للفكر الإنساني، وأن التلاحم بين الفكر والبيئة الخارجية لا يتم إلا عن طريق اللغة التي تعكس الرموز والصور الذهنية والمفردات والمفاهيم، مما يعكس التلاحم بين اللغة والفكر (عبد الهادي، ٢٠٠٦: ١٩).

مهارات التفكير اللغوي

اعتمدت الباحثة على مهارات التفكير اللغوي في دراستها الذي ذكرها كل من (على عبد التواب ، ٢٠٠٥) ، (كمال بشر ، ٢٠٠٥) ، (حسن الناصر ، ٢٠٠١) هي:

- ١- مهارة قراءة المادة اللغوية وفهمها .
- ٢- مهارة التحليل اللغوي
- ٣- مهارات استخدام مهارات البحث اللغوي
- ٤- مهارة الإدراك الزمني والمكاني للتعريفات اللغوية
- ٥- مهارة اتخاذ القرار بشأن المرادفات اللغوية. (آمال ،٢٠١٥: ٢٧١)

خصائص التفكير اللغوي

- أ- مهارة عقلية تعين الطالب المعلم على الاستخدام الأمثل لرموز اللغة في التعبير عن فكره.
- ب- كفاءة الطالب المعلم في الاستجابة للمثيرات اللغوية التي تثير تفكيره من خلال مهارتي الاختيار والتعليق
- ت- كفاءة الطالب المعلم في إدراك العلاقات اللغوية؛ لتحقيق الفهم اللغوي ونجاح عملية التواصل (ايمان ،راينا،٢٠٢٥: ٢١).

الدراسات السابقة

١- الدراسات تناولت مهارات النحو

دراسة (ثامر ، ٢٠٢٤)

يهدف البحث الى معرفة اثر التدريس على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية التحليلي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية، تكونت عينة البحث من (٣٦) بواقع (١٨) من طلبة المجموعة التجريبية و(١٨) من طلبة المجموعة الضابطة من طلبة قسم اللغة العربية في جامعات (بغداد، العراقية، الفلوجة، كربلاء) ، اعتمد المنهج البحث التجريبي ، واعد الباحث اداتين للبحث اختبار من نوع الاسئلة الموضوعية أسئلة (الصح والخطأ شملت في مجملها موضوعات متعددة من موضوعات النحو، واختبار للكفاء اختبار همنون نلسون، وتم التحقق من السايكومترية لهما ، توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المهارات النحوية لطلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ، لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مهارات التفكير التحليلي للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج المقترح ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية. (ثامر ، ٢٠٢٤).

١- الدراسات التي تناولت التفكير اللغوي

دراسة فاطمة (٢٠٢٣)

تهدف الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند طالبات الصف الخامس الاعدادي في الكتابة الإبداعية ، تكونت عينة البحث من الصف الخامس الاعدادي من المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في مركز محافظة بابل ، اعتمدت المنهج البحث الوصفي الارتباطي ، واعدت الباحثة اذاتا البحث اختبار الكتابة الإبداعية واختبار التفكير اللغوي ، وتم التحقق من السايكومترية لهما وذلك من خلال استعمال الحقيبة الإحصائية (spss) ، توصلت الدراسة الى تحتاج الكتابة الإبداعية الى فكر يقظ وعلاقه جدلية مع النفس، وقدرات لغوية وعقلية عليا والإلمام بالجيد من المنظوم والمنثور وحرية يستطيع من خلالها التعبير عما يجيش في صدره بلا لوم . والمدرسات اللغة العربية دور كبير في نمو العلاقة بين التفكير اللغوي والكتابة الابداعية من خلال دروس اللغة العربية التي يقدمنها للطالبات (فاطمة، ٢٠٢٣).

رابعاً: فوائد الاستفادة من الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة العديد من الفوائد التي انعكست بشكل إيجابي على إعداد البحث الحالي، ويمكن تلخيص أبرز هذه الفوائد في النقاط الآتية:

١. تحديد مشكلة البحث وصياغتها بصورة دقيقة.
٢. الاطلاع على أدوات القياس المستخدمة في البحوث المشابهة.
٣. التعرف على الأساليب الإحصائية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات.
٤. الإفادة في تحليل البيانات وتفسير النتائج .
٥. إثراء خبرة الباحثة وتعزيز توجهها العلمي نحو موضوع البحث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث :

اختارت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ،اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على مهارات النحو وعلاقته بالتفكير اللغوي ، لأنه المنهج الملائم لأهداف البحث ونتائجه إذ لا يقتصر هذا المنهج على تحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية ،إنما يذهب الى أبعد من ذلك فهو يحلل ، ويفسر ، ويقارن ،ويقيم وصولاً الى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة فالمنهج الوصفي يعد الاكثر شيوعا في الدراسات التربوية والاجتماعية . (الهاشمي ، وعطية ، ٢٠١١ : ١٦٨) .

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث : نقصد بمجتمع البحث الافراد او الاشخاص جميعهم الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (علام ،٢٠٠٦: ١٥٤) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية للمراحل (الثانية ، والثالثة ، والرابعة) في كلية التربية للبنات وكلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية /القرنه في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

عينة البحث : تعرف بانها جزء من مجتمع البحث ويتم اختيارها بطرائق خاصة لتمثل المجتمع الذي اخذت منه تمثيلاً صحيحاً، فالعينة هي بعض مفردات تؤخذ من المجتمع ثم يطبق عليها البحث للوصول الى تقديرات وأحكام تمثل المجتمع الكلي الذي أخذت منه، (عبد المؤمن ،٢٠٠٨: ١٤٨) .

بعد ان حددت الباحثة مجتمع البحث المتمثل بطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية بجامعة البصرة، والبالغ عددهم (١٣٥٥) طالباً وطالبة، اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، بوصفه من أنسب الطرائق الإحصائية لضمان تمثيل المجتمع الأصلي على نحو يعكس خصائصه البنوية والمتغيرات ذات الصلة بالدراسة. وقد أسفر هذا الإجراء عن اختيار عينة مكوّنة من (٢٢٥) طالباً وطالبة، بحيث تمثل هذه العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً علمياً دقيقاً يتيح إمكانية تعميم نتائج البحث بما ينسجم مع أهدافه وإجراءاته المنهجية. كما في الجدول رقم (١) .

جدول(١)عينة البحث الاساسية

المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	الكلية
٣٠	٣٠	٢٥	التربية للبنات
٢٠	٢٥	٣٠	التربية للعلوم الإنسانية
٢٥	٢٠	٢٠	التربية القرنة
٧٥	٧٥	٧٥	مجموع في كل مرحلة
	٢٢٥		المجموع الكلي

أداتا البحث

قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات النحو والتفكير اللغوي وفي ضوء القراءات تلك تبنى الباحثة اختباراً للمهارات النحو ، ومقياساً للقياس التفكير اللغوي للطلبة قسم اللغة العربية في كليات البصرة .

تطبيق الاختبار والمقياس :

ثم طبقت الاختبار والمقياس على العينة البحث الحالي وهي كليات التربية (كلية التربية للبنات، وكلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية تربية القرنة) قسم اللغة العربية بجامعة البصرة ، تم تطبيقه بعد اسبوعين من تطبيقه على العينة الاستطلاعية الاولى والثانية من يوم (الاحد -الخميس) (٢٠٢٥\٤\٢٧ – ٢٠٢٥\٥\١١) .

وسائل الإحصائية : وتشمل الآتي

(مربع كآ ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، فاعلية البدائل الخاطئة ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان – براون).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج :

الهدف الاول : التعرف الى مهارات النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية

لغرض تحقيق الهدف الاول في البحث والذي ينص على التعرف الى (درجة مهارات النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية) ، ولأجل التعرف على درجة اختبار مهارات النحو العربي لدى طلبة قسم اللغة العربية. استعملت الباحثة اختبار (T) للعينة الواحدة، لغرض استخراج الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، وكما مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

يبين القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي اختبار مهارات النحو لدى عينة

التطبيق

ونستنتج من الجدول (٢٠) أن عدد اسئلة اختبار (مهارات النحو) ككل (٣٠) فقرة ، وبمتوسط فرضي (١٥)،

ت	مهارات النحو	عدد العينة	عدد الأسئلة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة	المعنوية
١	مهارات الاستنتاج	٥٢	٥	٢,٥	٣,٨٦٢	٠,٧٣٨	١٧,٥٧١	*٠,٠٠٠	معنوي
٢	مهارات الاستدلال		٤	٢	3.102	٠,٥٦٨	١٧,٢٧٠	*٠,٠٠٠	معنوي
٣	مهارات القرائن النحوية		٧	٣,٥	5.516	٠,٩٩٤	١٦,٢١٨	*٠,٠٠٠	معنوي
٤	مهارات التصنيف		٥	٢,٥	3.813	٠,٩٤٩	١٢,٣٣٣	*٠,٠٠٠	معنوي
٥	مهارات التفسير		٥	٢,٥	3.840	٠,٨٧٦	١٤,٠٨٥	*٠,٠٠٠	معنوي
٦	مهارات التقويم		٤	٢	3.067	٠,٤٨٣	٢١,٦٠٤	*٠,٠٠٠	معنوي
	الاختبار ككل		٣٠	١٥	23.200	4.782	٣١,٢٥١	١*٠,٠٠٠	معنوي

وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (23.200) وبانحراف معياري (٢,٣٤٨)، إذ كانت (القيمة التائية) بين

المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث (٣١,٢٥١) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجد ان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي أي وجود فروق معنوية ولصالح المتوسط الحسابي لدى عينة البحث في اختبار مهارات النحو ككل وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن الطلبة قسم اللغة العربية في المراحل الدراسية (الثانية ، والثالثة ، والرابعة) يمتلكون مستوى عالٍ من إجابة المهارات النحوية بمختلف أنواعها (الاستدلال، القرائن النحوية، التصنيف، التفسير، والتقويم)، وهو ما يدل على تكامل نموهم اللغوي في هذا الجانب. فالنتيجة تُظهر أن الطلبة لا يقتصرون على معرفة القواعد النظرية، بل استطاعوا توظيفها في التطبيق والتحليل والحكم .

الهدف الثاني : معرفة على التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية

لغرض تحقيق الهدف الثالث في البحث والذي ينص على التعرف الى (درجة التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية) ولغرض التعرف على درجة مقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية. استخدمت الباحثة اختبار (T) للعينة الواحدة، لغرض استخراج الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

يبين القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي مقياس التفكير اللغوي لدى عينة

التطبيق

المقياس	عدد العينة	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة	المعنوية
التفكير اللغوي	٢٢٥	٤٠	١٢٠	137.٤٤٤	١٣,٨٨٣	١٤٨,٤٩٩	*٠,٠٠٠	معنوي

يتضح من الجدول (٣) أن عدد فقرات مقياس (التفكير اللغوي) (٤٠) فقرة ، وبمتوسط فرضي (١٢٠) ، على حين كان المتوسط الحسابي لعينة البحث (137.444) وبانحراف معياري (١٣,٨٣٣) ، إذ كانت (القيمة التائية) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث (١٤٨,٤٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجد ان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي أي وجود فروق معنوية ولصالح المتوسط الحسابي وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن طلبة قسم اللغة العربية في المراحل الدراسية (الثانية ، والثالثة ، والرابعة) يمتلكون قدرة متقدمة على تحليل المعطيات اللغوية، واستخلاص النتائج، وربط الأفكار اللغوية بالقواعد النحوية، وهو ما يعكس مستوى متقدماً من التفكير اللغوي لديهم.

الهدف الثالث: عرض نتائج العلاقة الارتباطية بين اختبار مهارات النحو ومقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية :

لغرض تحقيق الهدف الخامس في البحث والذي ينص على التعرف الى (العلاقة الارتباطية بين مهارات النحو ومقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية) ولغرض التعرف على العلاقة بين اختبار مهارات النحو ومقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية. استخدمت الباحثة اختبار (R) ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لهذا الغرض ، وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)

يبين نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (R) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة بين

متغيرات البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (R) المحسوبة	قيمة (R) الجدولية	الدلالة الاحصائية	المعنوية
اختبار مهارات النحو ككل	23.200	4.782	0.932	٠,١١٣	*٠,٠٠٠	معنوي
مقياس التفكير اللغوي ككل	137.444	١٣,٨٨٣	—	—	—	—

اختبار مهارات النحو ومقياس التفكير اللغوي

ان الوسط الحسابي لاختبار (مهارات النحو ككل) كان (٢٣,٢٠٠) والانحراف المعياري (٤,٧٨٢) ، أما الوسط الحسابي لمقياس (التفكير اللغوي) فقد كان (١٣٧,٤٤٤) والانحراف المعياري (١٣,٨٨٣) لدى عينة التطبيق، وبلغت قيمة (R) معامل الارتباط البسيط (بيرسون) فيما بينهما (٠,٩٣٢) وهي اكبر من قيمة (R) الجدولية (٠,١١٣) تحت مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٣) مما يعني وجود علاقة ارتباط معنوية بين اختبار مهارات النحو ومقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية وتعزو الباحثة وجود علاقة ارتباطية قوية ومعنوية بين اختبار مهارات النحو ككل ومقياس التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) (٠,٩٣٢)، وهي قيمة مرتفعة جداً وأكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٣). وهذا يدل على أن تمكّن الطلبة من مهارات النحو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى تفكيرهم اللغوي.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تمكنت من استنتاج ما يأتي:

١. أن طلبة قسم اللغة العربية يمتلكون مستوى جيداً من مهارات النحو.

٢. توجد علاقة ارتباطية بين مهارات النحو والتفكير اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية كون المتغيرين متداخلين احدهما يكمل الآخر.
٣. أن طلبة قسم اللغة العربية يمتلكون مستوى جيداً من التفكير اللغوي يعود ذلك إلى امتلاكهم مهارات تحليلية ونقدية متقدمة، ناتجة عن الممارسة المستمرة والخبرة الأكاديمية وطرائق التدريس المحفزة على التفكير العميق.
٤. أن التقدم في المراحل الدراسية يرتبط ارتباطاً طردياً بتنمية مهارات التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

التوصيات

استكمالاً لهذا البحث توصي الباحثة لمؤسسات التعليمية توصيات عدة منها:

١. العمل على اعداد برامج تدريبية وأنشطة تحليلية تربط القاعدة النحوية بسياقاتها التداولية والنصية، بما يسهم في ترسيخ مهارات التفكير اللغوي.
٢. تنظيم دورات تطويرية في التعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من أداء دور الموجّه والمدرب بفاعلية، من خلال اعتماده استراتيجيات تعليمية قائمة على التحليل والتفكير النحوي للمشكلات اللغوية وتمكين الطلبة من استنتاج الحلول.
٣. توظيف طرائق تدريس متنوعة تتجاوز الأساليب التقليدية إلى استراتيجيات حديثة (كالتعلم القائم على المشكلات، والتحليل النصي، والتعلم التعاوني) بما يعزز مهارات النحو ويفعل التفكير اللغوي.
٤. إعداد دليل أكاديمي متخصص يتضمن أهم المهارات النحوية المرتبطة بالتفكير اللغوي، يُعتمد كمرجع داعم للطلبة في تحليل النصوص الأدبية واللغوية وفق معايير علمية رصينة.

المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين دراسياً والطلبة ذوي التحصيل المتوسط في مدى استخدامهم للتفكير اللغوي عند معالجة المشكلات النحوية.
٢. إجراء دراسة تجريبية لتقويم أثر استراتيجيات معينة في تنمية التفكير اللغوي من خلال مادة النحو.
٣. دراسة العلاقة بين مهارات النحو والتفكير الإبداعي للكشف عن دور النحو في تنمية إنتاج نصوص إبداعية لدى الطلبة.

المصادر :

- ثامر حميد علاوي، (٢٠٢٤)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العراق
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٢)، مقدمة ابن خلدون، دار النهضة مصر
- ابن منظور ابي الفضل جمال الدين بن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع.

- أحمد ، محمود سي احمد(٢٠١٧)، طرائق تدريس النحو في المراحل الثانوية ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر العدد العاشر جسور المعرفة
- اكرم صالح محمود خوالدة (٢٠١٦) ، اللغة والتفكير الاستدلالي ،ط١ ،دار الحامد للنشر والتوزيع الاردن
- امال اسماعيل حسن ،(٢٠١٥) ، " اثر تدريس النحو في تنمية بعض مهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي " ، مجلة كلية التربية –جامعة بور سعيد ، العدد (١٧) ،ص(٢٥٩- ٢٨٤)
- ايمان فتحي احمد حسن ،رانيا محمد مصطفى كامل عمر ،(٢٠٢٥) " برنامج مقترح في ادب الرحلات لتنمية مهارات التفكير اللغوي وكتابة المقال التحليلي والوعي العابر للثقافات لدى الطلاب معلمي اللغة العربية " ،مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية ،المجلد (١٦) ، العدد الاول ، (١٠٥-١) (بحث منشور)
- بادى غسان خالد ،(١٩٩٠) ، اختبار مفهوم القراءة سلسلة بحوث نفسية وتربوية ،ط١ ، الرياض دار الهدى
- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد
- الجبوري ، فلاح صالح حسين،(٢٠١٥)، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- جروان ،فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،ط٣ ،دار الفكر للنشر والتوزيع
- الحازمي، خالد (٢٠٠٤) : الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
- حسني عبد الباري عصر ،(٢٠٠٦) ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية
- حسني عبدالباري عصر ،(١٩٩٢) ،مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في كليات اعداد معلمينها دراسة تقويمية مقارنة ،مجلة كلية التربية ،جامعة طنطا، العدد(١٥) (١٧٥- ٢١١)
- زيارري رتيبة ،(٢٠٢٢) ، التفكير اللغوي في الفكر العربي ،بحث في العلاقة اللغة بالفكر كلية الاداب واللغات جامعة احمد دراية ادرار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- الزهراني ، محمد ،(٢٠٠٨) ، مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف في مهارات النحو الوظيفي ، (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية جامعة ام القرى .
- زيتون ، زيتون حسن حسين ،(٢٠٠٤)، مهارات تدريسية رؤية في تنفيذ في التدريس اصول التدريس ،الكتاب الثالث ،ط٢ ، القاهرة عالم الكتب
- السراج، عبد المحسن سلمان (٢٠٠٩) اساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الاردن
- سلام حسين ،صبيحة حسن طعيس، (٢٠١١)، النقد النحوي عند ابن هشام في اوضاع المسالك ،مجلة كلية التربية الاساسية العدد(٦٨)(٢٩-٤٤)
- السلطاني، سيف ناجح (٢٠٢٢) التفكير التحليلي لدى طلبة قسم اللغة الانجليزية لكلية التربية في جامعة الكوفة، مجلة آداب الكوفة، العدد (٥٤) ، ج (٢).
- السيد ، الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد ،(٢٠١٢) ، "اثر استخدام التعلم في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية " ، بدولة قطر رسالة دكتوراه ،كلية التربية عين الشمس
- شحاته ، والنجار ، ٢٠٠٣ ، معجم مصطلحات التربية والنفسية ،ط١ القاهرة دار المصرية اللبنانية
- صباح انطوان،(٢٠١٦)التفكير اللغة والتعليم ، النشر والتوزيع دار النهضة بيروت

- الضامن، حاتم صالح، (٢٠٠٩) ، علم اللغة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، لبنان.
- عبد الباري، ماهر(٢٠٠٢) " تقويم مهارات التدوق الأدبي من النثر الطلاب شبة اللغة العربية بكليات التربية ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة بنها
- عبد الله ، حجاج احمد،(٢٠١٩)" استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الغرفة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية "، بحث بكلية التربية جامعة المينا ، مجلة الدراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد(١١٦) ، (٦٢-١٠٤)
- عبد المؤمن ، علي معمر (٢٠٠٨) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب ، ط (٢) منشورات جامعة ١٧ أكتوبر ، طرابلس
- عبدالهادي نبيل (٢٠٠٦) النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل للنشر –عمان
- العتوم وآخرون ، عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر نيب الجراح ، موفق بشارة ، (٢٠١١)، ط٣ ، كلية التربية – جامعة الحسين بن طلال الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- عصر ، حسني عبد الباري عصر ،(٢٠٠٠) ، اتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ط (١) الإسكندرية المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر .
- عصر، حسني (٢٠٠٦م). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. (ط٢). الاسكندرية مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- عطية، (٢٠١٥)، محسن على التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ،
- عقيلي موسى، طاهر الحنان (٢٠١٢)). "برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير اللغوي والتاريخي وأثره على زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة الوادي الجديد، (٧) أغسطس، ٣٩٥ – ٤٨٧
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- عمر ، احمد مختار،(٢٠٠٨)، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، الاردن،
- عمر ، رانيا محمد مصطفى كامل عمر ، (٢٠٢١)، "برنامج قائم على نظرية البنجاحرام لتنمية مهارات الاستدلال النحوي والتدوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية "،مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية ،مجلد (١٥)، الاصدار الثامن،(٩٦٨-١٠٥١)
- عمر عبد صالح ، رعد خلف محمد،(٢٠٢٤) ، "فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية تشرمسكي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة في قسم اللغة الإنكليزية" ، مجلة كلية كوت الجامعة للعلوم الانسانية (٨٤-٩٩)
- فاطمة رياض زكي ،(٢٠٢٣)، " مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في التفكير اللغوي ، مجلة الدراسات المستدامه ،جامعة بابل كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية ، السنة الخامسة ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، (٢٣٨٤-٢٣٩٤)
- فرج وردة سعدي خالد،(٢٠١٩) اثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات النحو والاتجاه نحوه في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الاساس بغزة ، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الاسلامية غزة ،كلية التربية ، فلسطين .
- اللقاني، أحمد والجمال علي (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في مناهج وطرق التدريس ، ط (٣) ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة.

- محمد الخطيب . (٢٠١٧). أثر استخدام دورة النمذجة الرياضية في تنمية التفكير اللغوي ومهارات ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المدينة المنورة، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (٤٤)، ١-١٥.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون(١٩٨٩): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، استانبول، تركيا،
- مصطفى، عبد الله علي (٢٠٠٧م) مهارات اللغة العربية ، (ط ٢)، عمان: دار المسيرة
- نايفة قطامي، (٢٠٠١)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان: دار الفكر .
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠١١) تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن
- الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤) طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وجبة ،محمود ، وجبة المرسي ابراهيم ، محمود عبد الحافظ خلف الله ، (٢٠١٠) ،الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية نادي الجوف الادبي الثقافي
- ، A. **Psychological testing**، uth ed، New York، Macmillan publishing company، 1982، P.200.
- Barell- J. (1991). Grating our pathways: Teaching students to think and become self directed .In N. S Needham Heights، MA: Allyn and Bacon. Colangelo &G. A. Davis (Eds.)، Hand book of gifted educa-tion (pp.256)
- American Journal of Science، Vol. 50،3- Barrell- J. Students preconception introducing meachaines